حدثنا يوسف بن محمد المنصفي الخراساني نزيل البصرة قال حدثني
بالافراد يحيى بن سليم بضم السين وفتح اللام الطايفي نزيل مكة صدوق
سيء الحفظ ولم يخرج له المولف سوى هذا الحديث وليه اصل عنده
من غير هذا الوجه واحتج به الباقون عن اسماعيل بن امية بن عمرو
ابن سعيد بن العاص الاموي عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله
تعالى ثلاثة من الناس انا خصمهم يوم القيامة رجل اعطى بي
اي اعطى العهد باسمي ثم غدر اي نقض العهد ورجل باع حرا عالما
متعمدا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه العمل
ولم يعطه اجره وهذا الحديث سبق في كتاب البيع في باب اثم من باع
حرا باب الاجارة من العصر من اول وقته الى اول
دخول الليل وبه قال حدثنا محمد بن العلا بفتح العين والمد ابو كريب
الهمداني الكوفي قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامة عن بريد بضم
الموحدة وفتح الراء وسكون التحتية عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون
الراء عامر عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل
رجل استاجر قوما هم اليهود هو من باب القلب اي كمثل قوم استاجرهم
رجلا وهو من باب تشبيه المركب بالمركب لتشبيه المفرد بالمفرد فلا اعتبار
الا بالمجموع عين اذا التقدير مثل الشارع معكم كمثل رجل مع اجير يعملون
له عملا يوما الى الليل على اجر معلوم اي على قيراطين فعملوا له الى نصف
النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا اشارة الى انهم
كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم وهذا من اطلاق القول وارادة لازمه
لان لازمه ترك العمل المعتبر به عن ترك الايمان وما عملنا باطل اشارة

الى

الى احباط عملهم بكفرهم بعيسى اذ لا ينفعهم الايمان بموسى وحده بعد بعثة
عيسى فقال لهم لا تفعلوا ابطالا العمل وترك الاجر المشروط اكملوا بقية
عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستاجر اخرين بقية يومهم
فراكمسورة وهم النصارى بعدهم فقال لهم اكملوا بقية يومكم هذا
ولكم الذي شرطت لهم اي لليهود من الاجر وهو القيراطان فعملوا
حتى اذا كان حين صلاة العصر بنصب حين على انه خبر كان
الناقصة واسمها ضمير مستتر فيها يعود على ما علم المفهوم من
السياق وبالرفع على انه فاعل كان التامة قالوا لك ما عملنا باطل ولك
الاجر الذي جعلت لنا فيه فكفروا وتولوا وحبط عملهم كاليهود
فقال لهم اكملوا بقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير
بالنسبة لما مضى منه والمراد ما بقي من الدنيا فابوا ان يعملوا وتركوا الجزء
وفي رواية غير ابوى ذر والوقت واستاجر اجيرين بجيم مكسورة فمثناة
تحتية ساكنة فراء مفتوحة على التثنية فقال لهما اكملا بقية يومكما هذا
ولكما الذي شرطت لهم من الاجر فعملوا حتى اذا كان حين صلاة العصر
قالا لك ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه فقال لهما
اكملا بقية عملكما فانما بقي من النهار شيء يسير فابيا وفي حديث ابن عمر
السابق انا استاجرا لهود من اول النهار الى نصفه والنصارى منه
الى العصر قبين الحديثين مغايرة واجيب بان ذلك بالنسبة
الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين آخر وهذا بالنسبة
الى من ادرك دين الاسلام ولم يومن به والظاهر انهما قضيتان وقد
قال ابن رشيد ما حاصله ان حديث ابن عمر يسوق مثلا لاهل الاعذار
لقوله فعجزوا فاشار الى ان من عجز عن استيفاء العمل من غير ان يكون كله صنع
في ذلك ان الاجر يحصل له تاما بفضل الله قال وذكر حديث ابي موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)